منافسة قوية بين الكتاب الإلكتروني والورقي:

الاتجاهات المنحازة للإنترنت تقول: يمكن أن يحل محل الكتاب في المستقبل

ظل الكتاب عبر الأزمان الوسيلة الأولى للتعلم

التطور والإزدهار الذي نشأ في جميع مناحي الحياة العامة ظاهر وواضح للعيان يلاحظه كل فرد في المجتمع على نطاق المجتمعات المختلفة ومن أهم هذه التطورات ظهور الإنترنت الذي بدأ اكتشافه من بداية الثمانينيات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا ثم انتشر بعد ذلك في جميع أنحاء العالم وطور كثيرًا من حياة الشعوب ومن أكبر الأدلة على هذا المظاهرات التي حدثت في مصر القريبة كما أنه يسهم في جميع المجالات الحيوية والاجتماعية.

هنالك بعض الآراء والاتجاهات تعبر عن أن الإنترنت يمكن أن يحل محل الكتاب في المستقبل نسبة لما يلاقيه من رواج وقبول في جميع المستويات ومختلف الأعمار ولما يتوفر فيه من معلومات شاملة ووافية وسهولة التعامل معه وإمكانية التعرف عليه في كل مكان وزمان عبر الهاتف النقال وجهاز (الكمبيوتر واللاب توب) ولكن هنالك من يقول مهما اتسعت مجالاته وزادت سهولته فمن غير الممكن أن يحل محل الكتاب في كثير من الأحيان نسبة لإنه قابل للتلف ومقيد بالطاقة الكهربائية وأيضًا يحتاج للاتصال به على خلاف الكتاب الذي لا يحتاج لذلك كما أن الكتاب يحتوي على بيانات غير قابلة للتأثر والتغيير على حسب رأي المطلع عليه كما هو الحال في (النت) كما أن الكتاب يتيح الوقت الكافي للاطلاع إلا أن النت ينذر بنفاذ الرصيد أو أن يتأثر بأعطاب الشبكة والاتصال هذا ما أراه أنا في رأيي الخاص إلا أنه لا يمنع من أن لكل منهما أهميته ودوره المهم على مرّ العصور والأزمان وتأثيره على الأفراد والمجتمعات ومواكبته للتطور الحاصل والإمداد بالمعلومات.

خيـــر جليـــس فـي الـــزمـــان كتـــاب

للكتاب قدسية ومتعة خاصة لا يمكن الاستغناء عنها

○ **في البداية التقت (نور المثاني) د. صالحة محمد بشارة كلية الدعوة والإعلام جامعة القرآن الكريم**

إن وسائل المعرفة قديمة منذ أن بدأ الإنسان الأول تعلم الأشياء قال تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) البقرة الآية ٣١.

وذلك من خلال نقل المعلومات والمعارف إلى الأجيال عبر المشاركة والمشافهة وتعلم القراءة عبر الصحائف قال تعالى :(صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) الأعلى الآية ١٩، ثم توسعت المعارف عبر اللغات والآثار والرسوم إلى عصر الشبكة العنكبوتية حديثًا والتي لم تكن معلومة من قبل فهي أحدث وسيلة لنقل المعارف والمعلومات مما سهل التداول والإنتشار والانفجار المعلومي للأفكار والعلوم والثقافات فخلقت ترابطا واسعًا بين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل أوجدت ثورات حديثة كما حدث في ثورة (الفيس بوك) عبر الإنترنت في كل من تونس ومصر وما زالت مشتعلة بسبب ثقافة الإنترنت.

وبالرغم من كل ذلك يظل الكتاب وسيلة الإلهام والتدبر والتفكر والمرجع الموثق والمحكم والذي يمكن تداوله عبر الأجيال في كل زمان ومكان بل وخير رفيق في الحل والترحال ولا يحتاج لوسائط تقنية أو طاقة كهربائية فهذه الميزات تجعل الكتاب وسيلة مستدامة في نقل العلوم والمعارف والفنون والدليل على ذلك أنه ما زال هناك كتب تباع منها عشرات الملايين من النسخ كل عام وتمنح الجوائز ويشجع الاطلاع والتعلم.

○ **هادية يوسف عبد الرحمن جامعة الرباط الوطني مكتبة الإعلام**

بالطبع لا يصبح الإنترنت للكتاب رغم احتياج الإنترنت العالم بصورة سريعة وبفضلها انتشر في جميع مناحي الحياة من شوق وتبادل سلع ومكالمات وغيرها إلا أن التردد للمكتبة من أجل الإطلاع لا زال قائمًا.

ولذلك مهما تطورت التقنيات وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من المجتمع حتى فقد قيل إنه مجتمع لا ورقي إلا أن وجود الكتاب أصبح مهمًا وإن كلامي هذا ليس انحيازيًا بصفتي (librarian) إنما هي حقيقة يجب أن يدركها أي إنسان يؤمن بان الكتاب هو الديدن الذي يبقى ما بقت البشرية وأختم كلامي ببيت شعر

أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب.

○ **محاسن فقير – طالبة دراسات عليا جامعة الرباط كلية الإعلام**

في الحقيقة لا يصلح ان يكون للكتاب فانا أميل للكتاب أكثر وأجد في قراءته متعة كبيرة واستطيع ان اقرأ وانا في وضع مريح وأنتقل به حيثما أريد واختار الأماكن الهادئة المريحة لقراءته والتمتع به ولكن في الإنترنت لا اجد الذروق المطلوب فضلاً عن الإرهاق من الجلوس بطريقة معينة لفترة طويلة والإرهاق البصري من أضواء الشاشة مما يقلل متعة القراءة.

أميرة حمد الخضر . دبلوم إعلام أمني

صحيح أن الإنترنت قد أنتج ثورة في عالم المعلومات وسهل عملية البحث عن المعلومة سواء اكانت في كتاب أم مجلة أم تقرير ولكن لهذه الوسيلة من السلبيات ما يكفي بالا تحل مكان الكتاب فنجد أن الإنترنت عبارة عن جهاز يعمل بالطاقة والتي لا تتوفر في بعض الأماكن وهذا احتمال تعرضها للتشويش.

أما الكتاب فهو عبارة عن مصدر دائم للمعلومة متى ما أرادها الباحث فهي متوفرة كذلك نجد أن الكتاب يسهل حمله في كل وقت وفي كل مكان وكما يستطيع الباحث الاطلاع عليه متى شاء وفي أي وضع.

○ **التقينا بالطالب مهند نوح يوسف بجامعة أم درمان الإسلامية بكلية علوم المختبرات الطبية المستوى الرابع قسم الكيمياء السريرية**

فعلا برز استخدام الإنترنت في الآونة الأخيرة بصورة واسعة في استخراج البحوث وفي الحصول على المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات وقد يكون ذلك بصورة ملفتة للنظر حتى اعتقد بعض رواده أن الإنترنت أصبحت للكتاب ويرجع ذلك إلى عدة اسباب:

أولا – في اعتقادي الشخصي أن اتجاه معظم الطلاب واعتمادهم في إجراء البحوث على الإنترنت بدلاً من الاعتماد على المكتبة لما يتوافر للشبكة العنكبوتية من مميزات مثل تقليل الجهد المبذول في الكتابة أثناء البحث عن المعلومة في المكتبة فانت في المكتبة تقوم بالبحث والنقل ثم بعد ذلك تاتي مرحلة التنسيق والتنقيح قبل مرحلة الطباعة.

ومن مميزات الإنترنت ايضًا السرعة والدقة إلى حد ما فالأمر في المكتبة يحتاج إلى وقت محدود وإلى وضع معين والتجول من مكان إلى مكان بعكس الإنترنت فليس عليك سوى كتابة الموضوع المراد البحث فيه ومن ثم تقوم باستخراجه باقل جهد واقل تكلفة وباسرع وقت، إذًا انا اتفق مع الذين يفضلون الإنترنت نسبة لتوفر عامل الزمن وعامل السرعة وعامل توفير الجهد فقد اصبح للوقت قيمة فالإنترنت يوفر لك مساحة من الاطلاع والقراءة والتجول في عدد من المواقع الإلكترونية وكذلك شاع استخدام المكتبات الإكترونية ونتجة لكل ذلك كان الاتجاه إلى استخدام الطلاب للإنترنت في إجراء البحوث – وعاد مهند مستدركًا حيث قال – مع كل تلك المميزات إلا انى أعيب على الإنترنت أن المعلومة المستقاة من الإنترنت آنية وغير سهلة التذكر فبمجرد خروجك من الموقع تنسى فالمعلومة في الإنترنت سريعة التبخر والنسيان كما أن هذه الإمكانيات التي يتميز بها الإنترنت جعلت كثيرًا من الطلاب يسرون على المعلومة مرور الكرام فلا يقفون عليها فليس هناك وقت للوقوف والتاني والتمعن بخلاف الكتاب الذي ما زال يحتفظ بمكانته بالرغم من وجود الإنترنت وبالرغم من وجود هذا الكم الهائل من المعلومات في رمشة عين والمعلومة التي تستقى من الكتاب انقى واوضح ولا يمكن نسيانها بسهولة فالكتاب يحتفظ برونقه وبهائه في حفظ المعلومات فهو الأصل الذي تستمد المعرفة منه اصولها ولا يفوتنا أن نذكر قول الشاعر (وخير جليس في الزمان كتاب) فالمكتبة تزخر بالعديد من المصادر والمراجع وما تلك المعلومات التي توجد في الإنترنت إلى مختصرًا من تلك المعلومة الموجودة في الكتاب والتي غالبًا ما تكون بصورة اوسع واكبر ومهما اتجه الطلاب والناس في إجراء بحوثهم إلى الإنترنت تبقى الحقيقة التي لا جدال فيها أنها لا تضاهي تلك المستمدة من الكتاب وإنما يظل الكتاب هو الأفضل لذا انصح بالاعتماد على الكتب في إجراء البحوث والاستفادة من الإنترنت في بعض الجوانب التي تخدم البحث في جوانب أخرى مفيدة لذلك رجاءً إخوتي ومن هنا أناشدكم أن تستعيدوا صداقتكم بالكتاب أيها الإخوة الطلاب.

○ **أما الطالب فتح الله عبد الله عبد القادر من جامعة النيلين كلية التجارة قسم المحاسبة فتحدث قائلاً:**

كل ذلك جاء نتيجة التقدم التكنولوجي والتطور في مجال الحاسوب بشكل عام وفي السنوات الأخيرة اصبح الأمر يزداد بوتيرة متسارعة وربما يكون بصفة أسرع في السنوات القادمة وقد برز اتجاه البحوث مما أدى إلى هجر المكتبات حتى ظن بعض المثقفين ان شبكة المعلومات ستكون البديل الناجح في الحصول على المعلومة وتخطي الحواجز والمسافة والزمن وقد أصبح بالإمكان التعامل بالإنترنت على أوسع نطاق في إجراء العمليات الطبية والمؤتمرات عن بعد وإجراء المناقشات العلمية بل وتبادل البحوث والرسائل عبر البريد الإلكتروني والتوسع في استخدام الكتاب النصي بدلا من الورقي فكل هذه مميزات جعلت من العامة وبالأخص الطلاب إلى الاتجاه إلى الإنترنت لتوفر بعض الأنظمة وتعدد الخيارات وكذلك لإتاحتها للاطلاع عبر عدد من المسارات للمعلومة بل ويزيد على ذلك التدفق الكبير والكم الهائل التي أمكن الحصول عليها بكل سهولة ووضوح وأصبحت شبكة الإنترنت شاملة واوسع من الكتاب بل إن المعلومة تجدها متاحة ومتوفرة متى طلبتها ومدعمة بالصوت والصورة وغيرها من وسائل الإيضاح بخلاف ما هو موجود في الكتب ويمكن أن نضيف إلى صفة الشمول صفة أخرى هي العالمية والعالم اليوم أضحى قرية صغيرة يمكن الاطلاع على كل ما يجري فيه بسرعة وفي أي وقت عكس المكتبة التي تتطلب وقتا محددا ووصفية ويتفضل بها عند أولئك الذين لم يتمتعوا بوصول تلك التقنية وخصوصًا بعض دول العالم الثالث (الأمية التقنية) وفي تقديري انها طالما توفرت كل تلك الخصائص والمميزات للإنترنت ومع ذلك فقلما يستفيد منها الطلاب وفي الحقيقة ان الاتجاه السائد هو أن تمسك بكتاب وتقلب صفحاته وتقوم باستخراج بعض المعلومات منه أصبحت عادة قديمة وتقليدية إلى الحد البعيد فاليوم تعيش في عصر السرعة بمجرد ضغطة على الكيبورد تحصل على الآلاف المؤلفة من المعلومات التي قد يستغرق الحصول عليها من الكتب زمنًا وجهدًا يحيد الطالب عن الهدف الأساس الذي وضعت من أجله المعلومة ومع كل ذلك ما زال بعض المثقفين يعترف بقيمة الكتاب ويضع له قيمة أكبر من تلك التي يضعها بعضهم للإنترنت ولكل ميزته التي يتفرد بها وإن كنت أعيب على شبكة الإنترنت انها تعلم الكسل والاكتفاء بالمعلومات السطحية مما يجعل الطلاب قشرين ولا يذهبون إلى التعمق فيها فيقال لها استهجانًا بين الطلاب ثقافة الإنترنت.

○ **وفي الإطار ذاته تحدث إلينا عبد الرحمن أحمد حمودي قائلاً:**

إن قراءة الكتب والاطلاع على المراجع أصبح شيئًا مملا ويأخذ وقتًا كبيرًا فعندما أقوم بالبحث عن موضوع وكانت مصادري من المكتبة فإني استغرق زمنًا طويلاً في البحث عن الكتب التي لها علاقة بالموضوع وفي أحيان كثيرة لا أجدها كلها وحتى بعد أن أجدها يتطلب الأمر مني جهدًا مبذولاً في الكتابة وربما تكثر الأخطاء الإملائية أو تظهر عيوب الخط ومشاكل الكتابة وإذا فضلت التصوير الإلكتروني فإن ذلك يرهق ماديًا ويحتاج لوقت كبير والإعداد والصياغة وقديمًا كان الاتجاه إلى تلك المصادر ربما لعدم توفر أجهزة الحاسوب بشكل كافٍ أو لعدم إدراك الطالب لتلك العملية لكن الآن الوضع اختلف واصبح كل إنسان يمتلك جهازًا وتتوفر له خدمة الإنترنت حتى أن بعض الأساتذة ينصح بالإعتماد على مواقع بعينها مع إشارة تجوله لبعض الكتب وحتى أولئك الذين لا يمتلكون جهازًا او لا تتوفر لديهم خدمة الإنترنت اصبح بالإمكان الاستفادة من مقاهي الإنترنت التي انتشرت في اي مكان في الجامعات والأسواق والأحياء.

فإذا كلفنا الأستاذ بإجراء بحث معين حول موضوع معين لا يتطلب الأمر منك سواء أن تدخل إلى إحدى المواقع الإلكترونية وعبر محركات البحث العديدة مثل قوقل مثلاً ومن ثم عليك إلا كتابة نص الموضوع وفي ثوان تجد نفسك أمام عدد كبير من الخيارات وبقليل جهد تقوم بعملٍ نسخة للموضوع مع إجراء بعض التعديلات والتنسيقات فيكون البحث جاهزًا لديك وتقوم بتسليمه بأسرع من ذلك الذي نقوم بإعداده من المكتبة بل إن بعض المقاهي تخصصت في تقديم تلك الخدمة فنجد عبارة (استخراج بحوث من النت) منتشرة هذه الأيام وعبارة (برنت أو نشر) نراها في الصالات.

ولكن مع كل ذلك فإن للكتاب مكانة مرموقة فهو الأصل الذي يستمد منه ومهما حدث من تقدم لا يمكن أن ننسى إليه فهو الأساس الذي تركز عليه العملية التعليمية وما هذه المعلومات الموجودة في الإنترنت إلا من تلك الكتب.

فالإنترنت سهل الاستخدام وممتع وسريع ويوفر الجهد والوقت وكذلك لا يرهق الذهن وإلا لبدن لذلك اتجه الطلاب إليه وبالإضافة إلى كل ذلك فإنه غير مكلف ماديًا.

○ **الطالبة نون جمعة عبد السلام كلية الطب جامعة أم درمان الإسلامية الفرقة الرابعة**

في رأيي لا اعتقد أن شبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت) يمكن أن تحل مكان الكتاب لعدة أسباب وعوامل أهمها:

أن الكتاب ظل عبر الأزمان الوسيلة الأولى للتعلم (نقل العلم وحفظه) كما أن طريقة عرض الكتاب او احتواء الكتاب على المعلومات وترتيبها توفر طريقة افضل لتحصيل المعلومات لا سيما المترابطة والدقيقة عن المادة العلمية.

أضف إلى ذلك أن المعلومات في الكتب عادة ما تكون منقحة وموثوقا منها على عكس الإنترنت حيث يعتبر شاشة عرض لجميع مستخدميه يبدي كل منهم رأيه دون التاكد أحيانًا من دقة المعلومات وعادة ما تكون هذه المعلومات مبتورة ومن أكثر من مصدر مما لا يسمح أحيانًا بالتبحر في المادة العلمية والإحاطة بكل جوانب الموضوع وبمعنى أوضح لا اعتقد انه يمكن أن تشكل المادة العلمية الموجودة في شبكة المعلومات مرجعًا أو منهلا يعتمد عليه أصحاب التخصصات المختلفة اعتمادًا كليًا.

لكني لا انفي ضرورة وجود الشبكة وأهميتها باعتبارها وسيلة سريعة وسهلة للحصول على المعلومات لا سيما مواكبة التطور السريع والحداثة في المعلومات في شتى أنحاء العالم.

وأخيرًا تظل للكتب فراستها الخاصة عند الكثيرين.

○ **الطالبة تقوى الفاتح– جامعة أم درمان الإسلامية كلية الطب الفرقة الرابعة**

حسب وجهة نظري فإني أرى أن الإنترنت لا يمكن أن يحل محل الكتاب تمامًا، فإن للكتاب قدسية ومتعة خاصة لا يمكن الاستغناء عنها أو إهمالها كما أن الكتاب متوفر وموجود على مر العصور لا يمكن أن يتغير حيث تجده بعد مئات السنين تمامًا كما سجله المؤلف ونجد أن معلوماته موثوق بها لحد كبير كما أنه يتوفر في كل زمان ومكان بغض النظر عن وجود شبكة الإنترنت أو الكهرباء وفوائد الكتاب لا يمكن أن تحصى في سطور ومن ناحية أخرى نجد أن الإنترنت حديث ومتجدد على مر العصور ويواكب العصر كما أنه رخيص الثمن مقارنة مع شراء كتاب ولا يختصر على موضوع واحد ففيه التعلم والتثقيف ولكن لا يجب أن ننسى خطورة الإنترنت على الجيل والشباب المستقبل حيث إنه وسيلة من الوسائل المشبعة من الغرب لغسل ادمغة شبابنا.

ومع كل هذا فإن الإنترنت يمكن أن يكون مساعدًا ثانويًا للكتاب ولكن لا يمكن الاستعاضة به مطلقًا.

○ **إيثار يوسف حمد النيل – كلية الطب . جامعة أم درمان الإسلامية الفرقة الرابعة .**

الخطى المتسارعة للعالم الآن والتطور الهائل في وسائل الاتصالات والتي أدت بدورها لتقريب المسافات وجعل العالم عبارة عن حجرة صغيرة بدلاً عن قرية أو أقل أصبح عبارة عن شاشة كمبيوتر أو هاتف جوال هذا التطور الهائل وما صاحبه من تقنيات لا شك في أن له أعظم التاثير على حياتنا في كافة مجالاتها الاجتماعية والثقافية والأدبية والعلمية ومن هنا وردًا على هذا السؤال هل سيصبح الإنترنت عن الكتاب ؟ أرى أن الإنترنت بكل تقنياته الرائعة وسهولة التعامل معه يجعل المرء يلجأ إليه في كثير من الأحيان فمن أسهل جدًا البحث عن معلومة أو القراءة عن موضوع أو مطالعة قصة عبر الإنترنت فهو وسيلة رائعة ورخيصة ومتاحة في كل الأوقات وإذا ما كنت أنت تقرأ في حدث ما واحتجت إلى تغطية اكبر لهذا الحدث وأحداث أخرى ملازمة له فبضغطة صغيرة تنتقل إلى مكان الحدث فاية تقنية أروع من هذا ولكن بالمقابل فلا يمكن الاستغناء التام عن الكتاب فللكتاب متعة خاصة وروعة منقطعة النظير ففيه يحس الإنسان بان الكتاب يخاطبه فيه مباشرة غير أنه يرتبط ارتباطًا بالجد والاجتهاد لكن في الآونة الأخيرة ونظرًا لارتفاع أسعار الكتب فانا أرى أن الإنترنت يمكن أن يحل محل الكتاب لكن ليس بصورة نهائية فلا بد من أن تكون في حياتنا مساحة للكتاب هذا الشيء الرائع والأخّاذ.

○ **الطالبة سحر أحمد الخاتم جامعة أم درمان الإسلامية الفرقة الرابعة**

لا يمكن أن يكون في يوم ما النت بدلاً عن الكتاب لأن النت مهما احتوى على معلومات فلا يصل إلى الدرجة التي يكون عليها الكتاب نعم نجد في النت السرعة في الزمن والدقة في المعلومات إلا ان الكتاب هو المرجع الأساس ويمكن أن يكون في أي زمان ومكان لا يتغير امّا غيره فيمكن في أي وقت ان يحدث أي تغيير في الأقمار .

إيمان دفع الله جامعة أم درمان الإسلامية كلية الطب الفرقة الرابعة

أرى أنه لا يمكن أن يحل الإنترنت محل الكتاب أو يصبح له لأن للكتاب قدسية خاصة ورونقًا احتفظ بهما منذ زمن بعيد ولم يزل كذلك فمن تعود القراءة والاطلاع من الكتاب لا يمكن أن يتخذ شيئًا اخر له لأن لذلك مذاقًا خاصًا ومتعة مختلفة.

الإنترنت كذلك له محاسن لا يختلف عليها اثنان إذ أنه اصبح مصدرًا للمعلومات والبحوث العلمية وكذلك يحتوي على المكتبات الإلكترونية التي توفر شتى أنواع الكتب من مختلف العصور وبمختلف اللغات وله سرعة تميزه ومتاح في كل مكان. ولكن كل هذا لا يجعله للكتاب ولا للمكتبة لأنه عندما قيل (وخير جليس في الزمان كتاب) قصد بذلك ان الكتاب خير جليس في كل زمان وفي كل عصر سواء أكان ماضيًا أم حاضرًا أم مستقبلاً أو حتى عصر الإنترنت وان مجالسة الكتب تجعلك تعيش في عالم مختلف إذ عندما تبحث بين طيات الكتاب تشعر براحة لا تحسها وانت تجلس أمام شاشات الكمبيوتر متوترًا وتتوجس خيفة من أن ينقطع اتصالك بالإنترنت إذ أن الكتاب بين يديك تقرأ منه متى شئت وكيف شئت ويجب ألا ننسى ان هنالك من سهر الليل وجافى مهده حتى ينقل لنا هذه العلوم في كتب وهي إرث عظيم تتفاخر به الأمم والشعوب.

○ **صالحة عبد الله عيسى جامعة أم درمان الإسلامية كلية العلوم والتقانة الفرقة الرابعة**

أصبح الإنترنت مصدرًا للمعلومات وهذه المعلومات مصادرها مراجع علمية يتم نشرها عبر مواقع في الإنترنت وتوجد مواقع علمية وأخرى أدبية وثقافية وسياسية وغيرها.

ويمكن الحصول على المعلومات بسهولة ويسر وفي وقت وجيز ومن أي مكان.

لكن بالرغم من ذلك فأرى – وأنا طالبة – أن الإنترنت لا يمكن أن يحل محل الكتاب أو المرجع لأن الكتاب هو الأساس وأن المعلومات المأخوذة من الكتاب تكون مضمونة وموثوقًا بها بصورة أكبر من الإنترنت.

وكتجربة شخصية فإن المعلومات التي أجمعها من الكتب أو المراجع تكون راسخة في ذهني بصورة أكبر من المعلومات المنتقاة من الإنترنت. لذلك في رأيي أن الإنترنت يمكن أن نرجع إليه لكن لا يمكن أن يحل محل الكتاب.

○ **أسلمى النور عوض السيد . كلية التربية . قسم المناهج وطرق التدريس**

لقد أصبح الإنترنت في الوقت الحاضر يبث الكتب الإلكترونية بما فيها الكتب الشرعية والثقافية وجميع التخصصات العلمية والأدبية في المواقع ويطرق مضغوطة تسمح للشخص التصفح عبرها من خلال الإنترنت وهذا يتطلب المهارة والإمكانيات العالية في استخدام التقنية الحديثة الإنترنت والحاسوب ولكن لا يمكن أن نقول إن الإنترنت سيصبح للكتاب الورقي أو المكتبة الورقية التي تعود الشخص مهارة الإطلاع والقراءة ومهارة اغتناء الكتب والمراجع والحفاظ عليها في أماكن متخصصة مثل المكتبات الجامعية أو المكتبات الخاصة في المنازل والكتاب يمكن الحصول عليه وحمله واستخدامه بسهولة ويسر لكل من يعرف القراءة وإمساك الكتاب والاطلاع فيه في أي وضع لا يسبب مشاكل صحية أو مشاكل نفسية أو ضرر على من يستخدمه ولكن عند استخدام الإنترنت قد يكون هناك اختصار في بعض الكتب والمصادر الإلكترونية وقد تكون ليست بصورتها الأصلية كما قد تكون هناك أعطال في الأجهزة أو التيار أو مشاكل العولمة السالبة التي لا مجال لحصرها في هذه الساحة

عليه أكرر حديثي بأن الإنترنت لن يكون بديلاً للكتاب مهما حدث فيه من تطور.

معلومات الكتب عادة ما تكون منقحة وموثوقا منها عكس الإنترنت

الآراء المؤيدة للكتاب تقول: رغم التقنية المتطـــورة للإنترنت وسهولة التعامل معه فإنه لا ينافس الكتاب

المعلومات التي تجمع من الكتب أو المراجع تكون راسخة في الذهن

يظل الكتاب وسيلة الإلهام والتدبر والتفكر والمرجع الموثق والمحكم

وجود الشبكة ضروري باعتبارها وسيلة سريعة وسهلة للحصول على المعلومات

د. صالحة محمد بشارة

أسلمى النور عوض السيد